Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حديثه ويتلقون نصحه ، ولزمه واحد من هؤلاء ملازمة الظل ، وجعل أحياناً يحمل إلى أشعب بعض الطعام ويتلطف له ويترضاه ليأخذ عنه بعض أساليب تلك الصناعة ، وكان يلح عليه إلحاحا ينم عن شدة تعلقه بالتطفيل ، وجاء هذا التلميذ إلى أستاذه ذلك المساء بطبق فيه تمر وقعد بين يديه كما يقعد كل يوم قائلا له :

ـــ انصحنى !

فوضع أشعب الطبق فى حجره وطفق يأكل .. ثم تنحنح وقال :

ـــ إذا دخلت عرسا ، فلا تتلفت تلفت المريب ، وتخير المجالس ، وإن كان العرس كثير الزحام فلتمض ، ولا تنظر فى عيون الناس ، ليظن أهل المرأة ، أنك من أهل الرجل ، ويظن أهل الرجل أنك من أهل المرأة ، فإن كان البواب غليظا وقاحا فتبدأ به وتأمره وتنهاه من غير أن تعنف عليه ولكن بين النصيحة والإدلال ...

وسكت أشعب واشتغل بالتمر ، فقال التلميذ : زدنى .

فقال :

ـــ إذا وجدت الطعام فكل منه أكل من لم يره قط ، وتزود منه زاد من لا يراه أبداً .

ـــ زدنى !

ـــ وإذا دعيت إلى وليمة إن شاء الله ، فإياك ثم إياك أن تتأخر إلى آخر الوقت ، بل استخر الله وكن من السبق وأول من يوافى ، واعلم أنه ليس يجىء فى أول الأوقات إلا جلة الناس وسراتهم ، فقعودك مع مثل هؤلاء